

5. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله
صحابته. ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قوله جل وعلا واعبدوا الله -
00:00:00
ولا تشركوا به شيئا. هذا امر من الله جل وعلا بعبادته وامرها واجب الامتثال وسبق ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من
الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. يعني -
00:00:20

ان كل ما يفعله الانسان يتقرب به الى الله او يقوله يتقارب به الى الله او ينويه في قلبه يتقارب به الى الله انه عبادة يجب ان يكون
خالصا لله جل وعلا. ولا يجوز ان يكون منه شيء لغيره. لانه قال واعبدوا الله ولا -
00:00:41
يشرکوا به شيئا. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا يدل على ان العبادة لا تكون عبادة لله جل وعلا عبادة شرعية. الا اذا كانت
خالية من الشرك. ليس فيها شيء من الشرك -
00:01:05

اما اذا كان فيها شرك فهي ليست عبادة شرعية التي امر الله جل وعلا بها وطلب من عباده ان يعبدوه بها. وان كانت تسمى عبادة في
اللغة فهي ليست عبادة في الشرع -
00:01:23

فلا بد من اجتماع هذين الامرین عبادة الله وعدم الشرك ان يعبد الله ولا يوجد الشرك من العابد.اما اذا وجد الشرك فقد العبادة وجاء
بما ينافيها فهذا معنى قوله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهذا يقول العلماء اول امر -
00:01:39
 جاء في القرآن على ترتيب المصحف انه قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم
لعلكم تتقوون مع ان هذا في الواقع هذا هو دين الرسل. من اولهم الى اخره -
00:02:08

كل رسول يرسل الى قومه يأمر قومه بالعبادة. اول ما يأمرهم به ان يقولوا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ومعنى قوله ما لكم من الله
غيره هو معنى قوله هنا في هذه الآية ولا تشركوا به شيئا. وكذلك -
00:02:30
خاتمهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. جاء بهذا فكان يقول اول ما جاء به يقول ايها الناس قولوا لا اله الا الله. قولوا لا اله
الا الله. فمعنى قوله لا اله -
00:02:50

ان الله هو معنى هذه الآية اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لان قوله لا الله هو معنى ولا تشركوا به شيئا. قوله الا الله هو معنى اعبدوا
الله فهذا دين الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم. اتفقوا على هذا -
00:03:09
وهذا الذي لا يقبل الله جل وعلا غيره وقد قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر ان الذي
يوافيه مشركا -
00:03:30

انه غير مغفور له. فمأواه جهنم وان الذي يلقاء بذنب مع ذا الشرك يعني وهو مؤمن وليس عنده شرك وانما عنده معااصي ان هذه
يغفرها اذا شاء. بدون عقاب يغفرها اذا شاء بدون ان يعاقب صاحبه. اما الشرك -
00:03:47
فقد استثناه من جميع الذنوب انه لا يغفر لصاحبها وقال جل وعلا في الآية الاخرى فالمسركين الذين يتخدون اندادا يحبونهم كحب
الله قال في نهاية الآيات وما هم بخارجين من النار -
00:04:13

وقال في آية اخرى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار هذا يتبيّن عظم الشرك وانه امر
عظيم جدا. فإذا كان الامر هكذا صاحبه محظوظ عليه الجنة. ومأواه جهنم -
00:04:33
حالدا فيها يتبعين على الانسان الذي تهمه نفسه ولها قدر عنده يتبعين عليه ان يتعرف على الشرك ما هو؟ ما هو هذا الشرك؟ خوفا من

ان يقع فيه وهو لا يدرى - 00:04:59

لا يعذر بذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بيته ووضحه ولم يتركه ملتبساً مشتبهاً حتى يحتاج محتاج ويقول أنا ما بان لي الامر وكون الانسان يغفل عن هذا كونه يعرض عن ليس هذا عذراً. لأن الانسان مكلف باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. مكلف بان -

00:05:15

ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في اصل العبادة. في اصل العبادة ولهذا كل ميت يسأل في قبره يقال له من ربك وما دينك؟ وما نبيك؟ مجرد كلمات فقط لو حفظها الانسان لاستطاع ان يجيب -

كلا ابداً عمل ينطوي عليه القلب وتتحلى به الجوارح ايمان بالله يقيني لا يتطرق اليه شك. وعمل ينبع من النية والقصد والارادة. الذي يكون هون عليه القلب وعازم عليه -

وكذلك اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم فمعنى قوله من ربك؟ من الذي تعبده ومعنى قوله ما دينك باي دين تتبعه ومعنى قوله من نبيك يعني من الذي جاءك بالعبادة -

من اخذت العبادة هل اذا اخذتها من ابائك واهل بلدك؟ من المجتمع الذي تعيش فيه هذا لا يجدي لا يفيد لا يفيد هذا. ولهذا قال في نهاية الحديث فان كان موقناً كان موقناً -

فانه يجيب يعني بلا تلعم وبلا تردد. وقال ان كان مرتاباً او شاكاً فانه يتلائم ويقول لها لا ادري رأيت الناس يفعلون شيئاً ففعلته. او قال سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. هذا ما يفيد -

لا يجدي ولهذا يعذب يطرد بمطراد من نار يلتهب عليه قبره ثم يقول له الملك لا دريت ولا تلقيت. ما علمت العلم النافع الذي يكون يقيناً يبعث على العمل ولك لو تكتاب الله حتى تتيقن من ذلك -

فاذًا لا بد للعبد ان يعبد ربه. ولا بد له ان تكون العبادة خالصة لله جل وعلا. ولا بد ان تكون مأخوذة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه امور ثلاثة لابد منها -

تتعين على كل انسان على كل انسان وان اخل بها فاللوم عليه. الله جل وعلا انزل كتابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذا ووضحة بجلاء فكيف يجوز للمسلم ان يخفى عليه امر عبادة ربه -

او يخفى عليه الشرك كثير من الناس يلتبس عليه هذا الامر لانه يجهل معنى العبادة. وش معنى ابد ويجهل معنى التأله معنى الله ما يدري وش معنى الله ولهذا تجد كثيراً من يقول لا الله الا الله يقع في الشرك -

يعني يأتي بما يناقض هذه الكلمة بان يطوف في القبر ويدعو الولي يمد يديه اليه يقول يا سيدني فلان اعطني كذا وكذا يا سيدني فلان انا بحسبيك انا بجوارك اريد ان تنفعني بكذا واريد ان تصدعني كذا وكذا. هذه الدعوة التي لا يجوز ان تكون الا لله -

هذا الذي يجب ان يكون التوحيد فيه الدعاء طلب النفع دفع الضر الدعاء في كل ما هو من الغيب دعاء الغائب من ميت او حي هذا يوقع الانسان في الشرك. يوقعه في الشرك. ثم مما يعين على معرفة هذا -

ان يتأمل الانسان شرك المشركين السابقين الذي نزل القرآن بتخليلهم في النار والذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأملوا ما هو فان الله جل وعلا وضح هذا وبينه. والرسول صلى الله عليه وسلم كذلك وضحتها -

واخبر جل وعلا في القرآن في مواضع متعددة لانهم اذا سئلوا من الذي خلق السماوات والارض قالوا الله يعني ما احد شاركه في هذا. اذا سئلوا من الذي ينزل من السماء ماء فيخرج به من الثمرة رزقاً لكن قالوا الله وحده -

واذا سئلوا من الذي خلقكم؟ ومن الذي خلق الذين من قبلكم؟ قالوا والله. واذا سئلوا من الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء قال الله اذا سئلوا من السماوات والارض -

قالوا الله هذا امر واضح في القرآن. اذا ما هو شركهم؟ هل شركهم انهم يقولون ان مع الله خالق؟ كلا ابداً شركهم انهم يتوجهون الى اشجار والى احجار والى عباد -

عباد صالحين والى كواكب والى انبية يدعونهم يقولون نجعله وسائل بيننا وبين ربنا ليشفعوا لنا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى

هذه عبادة فليوازن الانسان بين عبادتهم وبين ما يحصل لكثير من يدعى الاسلام - [00:11:23](#)
وهو يتضرع الى الاموات الذين في قبورهم الذين لا يستطيعون ان يكفوا الدود عن اجسادهم. لا يستطيعون. يسألهم يسألهم النفع
وكذلك الدفع فهذا ما فيه اشكال ولا فيه خفاء على من نظر في كتاب الله جل وعلا - [00:11:53](#)

يجب على العبد ان يعرف هذا يجب عليه ان يتتبه قبل ان يأتيه الموت لان الله جل وعلا قال لنا في هذه الاية وغيرها اعبدوا الله هل
يجوز للانسان ان يخفي عليه امر الله؟ يقول ما ادرى ماذا اراد مني رب؟ اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا. المرء بالعبادة - [00:12:20](#)

ونهانا عن الشرك يجوز هل للانسان حجة اذا وقف بين يدي الله وقال يا رب ما دريت ماذا ترید؟ بقولك اعبد الله ولا تشرکوا به شيئا
هذا يمكن ان ينتفع الانسان بهذا القول - [00:12:45](#)

اذا وش فائدة اه انزال الكتاب؟ وش فائدة ارسال الرسول لابد للانسان ان يعرف كيف يعبد ربه وبما يعبد ربه ومن اين جاءت العبادة
وهذا هو اصل الدين الاسلامي. اصله نبي على هذا - [00:13:04](#)

ان لا يعبد الا الله وان لا يشرك به شيء وان تكون العبادة مأخوذة عن الوحي بالوحي لا بالرأي ولا بالذوق ولا بما تواجد الناس بما وجد
الناس عليه بعضهم بعضا. وتوارثوا - [00:13:25](#)

والا يكون الانسان من ذكر الله جل وعلا انهم قالوا انا وجدنا اباءنا على امة يعني على ملة وانا على اثارهم مقتدون هل يفيد هذا
كلب؟ ابدا فالحقيقة ان هذا هو اصل الدين الاسلامي. اصل دين الاسلام. الذي يتعين على العبد - [00:13:46](#)

ان يعني بيه باهتمام بالغ ولا يفرط فيه والا يكون مؤاخذة. نعم قال العمام ابن كثير رحمة الله عليه في هذه الاية يأمر الله تعالى عباده
بعبادته وحده لا شريك له. فإنه الخالق الرازق المتفضل على خلقه. في - [00:14:11](#)

جميع الحالات وهو المستحق منهم ان يوحدوه. ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته. انتهى وهذه الاية هي التي تسمى اية الحقوق
العشرة الحقوق العشرة اولا حق الله اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا. هذا واحد. الثاني حق الوالدين وبالوالدين احسانا - [00:14:34](#)

الثالث الوصية بذى القربى وبالوالدين احسانا وبذى القربى. الرابع اليتامي الوصاة باليتامي بان يحسن اليهم ويحفظ ما لهم ويقوم
عليه بالمصالح التي تصلحه وتنمييه. ولا يقربه الا بالتى هي احسن كما سيأتي - [00:15:03](#)

وكذلك بالجار والجار صار هنا اثنان ذى القربى والجار الجنب فذى القربى الذي بينك وبينه قرابة نسب او صلة الاسلام اخوة الاسلام
والجار الجنب اللي يكون بجنبك ولو لم يكن من المسلمين. تحترم جواره - [00:15:28](#)

تحسن اليه ولا تؤذيه وتكف ذاك تبدو النفع وتكف الاذى وكذلك المساكين والمساكين الفقراء وكذلك ابن السبيل وكذلك الاحسان الى
الخلق جميعا. اذا كان اقول لك كم حظ النصح والارشاد - [00:15:56](#)

وتود له ما توده لنفسك وان كان غير ذلك تدعوه الى الله تدعوه بالتي احسن بالحكمة والموعظة الحسنة وان احتاج الامر الى مجادلة
تجادله بالتي هي احسن ما هو بالشيء الحسن؟ لا. بالتي هي احسن - [00:16:25](#)

حتى يكون هذا ادعى لقبوله. لقبول الحق. لان المقصود من الدعوة نفع الخلق وبراءة الذمة والقيام بامر الله جل وعلا ان يقوم بامر
الله والله جل وعلا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وامته تبع له - [00:16:49](#)

لا شك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباع الرسول لابد ان يكون لهم نصيب من من هديه
ومن مسلكه ودعوته والا - [00:17:13](#)

كيف يكون من اتباعه وهو لا يقوم بما كان يقوم به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ نعم. وفي بعض النسخ اخي المعتمدة من نسخ هذا
الكتاب تقديم هذه الاية على اية الانعام. ولهذا قدمتها لمناسبة كلام ابن مسعود - [00:17:34](#)

سعود رضي الله عنه والتي بآية الانعام ليكون ذكره بعدها انساب وقول الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشرکوا به شيئا
وبالوالدين احسانا انا ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما - [00:17:54](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا اقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. حتى يبلغ اشدده.
واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا ستكلف نفسا الا وسعها. واذا قاتلتم فاعذلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا ذلكم - [00:18:22](#)

وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرقوا مرحبا بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذه الايات الكريمات جمعت فاواعت جمعت الامور التي يجب على العبد ان يراعيها - [00:18:52](#)

وان يتخلى بها ولهذا سبأتينا قول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم فليقرأ ثلاث الايات هذه - [00:19:21](#)

ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوصي الى احد ولم يوصي بشيء غير كتاب الله جل وعلا وسنته كما قال في خطبة حجة الوداع او صيكم يقول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد كتاب الله - [00:19:41](#)

كتاب الله اجعل يوصي بالاخذ بكتاب الله وكثير من القرآن جاء بمعنى هذه الايات كثير جدا. والله جل وعلا يكرر هذه الامور لعظمها ولتأكيدها في القرآن مرت الايات التي في سورة النساء وكذلك في سورة البقرة وغيرها. بهذا المعنى - [00:20:04](#)

وفي هذه الايات يقول جل وعلا قل يأمر الله جل وعلا نبيه لان يكون للناس قل تعالوا هلموا الي واقبلا واستمعوا ماذا اقول عليكم؟ ماذا اقول لكم ما هو قول من عندي ولا من عند فلان؟ قول وحي من الله - [00:20:35](#)

اتلوه واقصه عليكم واذكركم به وابلغكم اياه امر الله الذي لا يجوز ان يرد ولا يجوز ان يتتساهم به قل تعالوا يعني هلموا واقبلا الي واستمعوا ماذا اتلوا عليكم من وحي الله - [00:20:55](#)

واولها ان الله حرم الشرك الا تشركوا به شيئا. والمعنى اعبدوا الله وحده واجتنبوا الشرك لانه اذا نفي الشرك لزم اثبات العبادة لله وحده مثل ما سبق ثم قال وبالوالدين احسانا اي - [00:21:18](#)

كذلك اتلوا عليكم ان الله امركم بان تحسنوا الى الوالدين احسانا هنا يقول العلماء حذف متعلق الاحسان ليدل على العموم كل ما سمي احسان يشمله هذا الامر وكثيرا ما يقرن الله جل وعلا حق الوالدين بحقه. والاحسان الى الوالدين - [00:21:50](#)

طاعتها بالمعروف والقيام على خدمتها وكذلك مساعدتها في طاعة الله ومعاونتها عليه ودعوة الله لها بان يرحمهما وان يتتجاوز عنهمها وكذلك جلب النفع الدنيوي لهم لكى ما يستطيع وكذلك - [00:22:21](#)

كونه لا يترفع عليهم ولا يقابلهم حتى بالكلام النابي بل بالكلام الذي لا يدل على اللين وعلى حسن المعاملة والمعاشرة كما في الاية الاخرى ولا تقل لهم اف ولا تنهرهما - [00:23:01](#)

وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. هذا الذي ذكره الله جل وعلا في اية الاسراء هو الاحسان الذي ذكره في هذه الاية - [00:23:27](#)

واجمله وبالوالدين احسانا ثم قال ولا تقتلوا اولادكم من املاق المناق هو الفقر لا تقتلوهم خوفا من الفقر فان الامر ليس اليكم فان الله تكفل برزقهم. ولهذا قال نحن نرزقكم واياهم - [00:23:44](#)

اخبر ان رزقهم رزق الوالدين ورزق الاولاد على الله ليس على الناس الانسان ما يجوز ان يكون نظره بان الرزق يأتي من كد يده. ومن صنعته ومن حسن تصرفه. كما ي قوله كثير من الناس - [00:24:13](#)

يضيف الامر اليه الامر الى الله جل وعلا يجب ان يجعل الامر لله ولا تقتلوا اولادكم من املاق فهذا جاء لان بعض العرب بعضهم ليس كلهم يقتلون اولادهم خوفا من الفقر وبعضهم - [00:24:42](#)

يقتل البنات فقط خوفا من العار ما هو من الفقر من العار والعار معناه يقولون يخشى ان يخسون ان تزني. فيصبح هذا عار على ابيها واهلها فكانوا يئدونها يدفنونها حية - [00:25:04](#)

كما قال الله جل وعلا اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت هل لها ذنب؟ بنت صغيرة دفنت حية وأدت ولكن السؤال يوجه اليها لعظم الامر حتى يعرف يعرف الظالم مقامه - [00:25:23](#)

كيف ما يستحق ان يسأل؟ يؤخذ كان بعضهم يصنع هذا وليس كلهم قليل منهم يئدون البنات خوفا من العار وبعضهم يقتل حتى الذكور خوفا من الفقر اذا كانوا يفقر وهذه سنة اصبح الكفار ينشرونها بين المسلمين. سنة الجahiliya - [00:25:47](#)

السابقة اصبح الكفار من اليهود والنصارى اعداء الله واعداء دينه ينشرونها في بلاد المسلمين ويروجونها بان كثرة الاولاد ما ينبغي

يُنْبَغِي إِنَّ الْأَنْسَانَ يُرْتَبْ نَسْلَهُ يُنْبَغِي لَهُ إِنْ يَنْظُمْ نَسْلَهُ - 00:26:18
خُوفًا مِنْ أَنَّهُ لَا يُسْتَطِعُ التَّرْبِيَةَ، وَلَا يُسْتَطِعُ التَّعْلِيمَ تَعْلِيمَهُمْ، وَلَا يُسْتَطِعُ الْقِيَامَ عَلَى حَقْوَهُمْ، وَإِنَّ الْأَرْضَ سُوفَ بِهِمْ وَإِنَّ الْأَرْزَاقَ
سُوفَ تَقْلُ ثُمَّ يَأْتِي الْجُوعَ فِيمَوْتَ النَّاسَ جَوْعًا فَيَقُولُونَ - 00:26:41

بَعْدَ كَذَا مِنْ سَنَةٍ سُوفَ يَمُوتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْآلَافِ أَوْ مِنَ الْمَلَائِكَ جَوْعًا يَتَصَرَّفُونَ فِي مَلْكِ اللَّهِ الْأَمْرِ بِاِيْدِيهِمْ كُلُّ هَذَا اَرِيدَ بِهِ السُّوءَ
لِلْمُسْلِمِينَ فَقَطَ اَمَّا الْكُفَّارَ مَا يَوْجِدُهُمْ هَذَا عِنْدَهُمْ - 00:27:01

مَا يَوْجِدُهُمْ هَذَا عِنْدَهُمْ بَلْ فِي بَعْضِ دُولِ الْكُفَّارِ يَجْعَلُونَ مَكَافَأَةً لِمَنْ صَارَ لَهُ مُولُودٌ كُلُّ مَا وَلَدَ لَهُ مُولُودٌ اَوْ جَدُوا لَهُ مَكَافَأَةً وَظِيفَةً
يَشْجَعُونَهُمْ فِي كَثْرَةِ الْمَوَالِيدِ حَتَّى يَقْوِمُوا بِوَجْهِ الْمُسْلِمِينَ وَيَقْتُلُوهُمْ - 00:27:23

وَالْاوْضَاعُ الْحَاضِرَةُ مَا تَخْفِي كَيْفَ يَتَتَّبِعُ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيَقْتُلُونَ اَقْلَمَ مِنْ تَقْتِيلِ الْاَنْعَامِ، مَا لَهُمْ قِيمَةً ذَلِكَ لِانَّ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْوَاقِعِ تَرَكُوا اَمْرَ اللَّهِ وَصَارُوا غَثَاءَ كَفَّاءَ السَّيْلِ، كَمَا قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ شَكَّ اَنْ تَدَعُوكُمُ الْاَمْمَ، قَالُوا اَمْنَ قَلَّةَ -
00:27:44

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا اَنْتُمْ كَثِيرٌ وَلَكُنُّمْ غَثَاءَ كَفَّاءَ السَّيْلِ تَنْزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَيُقْذَفُ فِيهَا الْوَهْنُ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ قَالَ
حُبُ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَّةُ الْمَوْتِ حُبُ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَّةُ الْمَوْتِ، هَذَا الدَّاءُ الَّذِي فِيهِ وَقَعَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، خَلَالَ مَا كَانَ - 00:28:16
عَلَيْهِ السَّلْفُ الصَّالِحُ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَمَّا اسْتَعْصَى بَعْضُ الْحَصْنُونَ عَلَى خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ صَارَ يَخَاطِبُهُمْ يَقُولُ يَا
هُؤُلَاءِ وَاللَّهُ لَقَدْ جَئْتُكُمْ بِقَوْمٍ يَحْبُّونَ الْمَوْتَ كَمَا تَحْبُّونَ اَنْتُمُ الْحَيَاةَ - 00:28:43

اَصْنَعُوْمَا مَا شَئْتُمْ، لَنْ تَفْلِتُوْمَا مِنْ اِيْدِيْنَا، وَكَانَ اَحَدُهُمْ اَذَا سَقَطَ سَلاَحُ الْعَدُوِّ يَهْنَئُهُ هَنِيَّا لَكَ الشَّهَادَةَ كُلُّ وَاحِدٍ يَوْدُ اَنْهُ مَكَانَهُ يَتَسَابِقُونَ
اَلِّيْمَوْتِ يَحْبُّوْمَا كَمَا يَحْبُّ اَعْدَائِهِمُ الْحَيَاةَ - 00:29:01

اَذَا وَجَدَهُمْ فِي الْمُسْلِمِينَ لَنْ تَقْوِمُ اَمَاهِمُهُمْ لَا اَمْرِيْكَا وَلَا غَيْرِهَا، مِنَ الدُّولِ الْكَافِرَةِ لَنْ تَسْتَطِعُوْمَا اَنْ تَقْوِمَ فِي وَجْهِهِمْ بِشَرْطِ اَنْ يَلْتَزِمُوا
بِاَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا اَنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْثِتُ اَقْدَامَكُمْ، هَذَا وَعْدٌ وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَخْلُفُ وَعْدَهُ - 00:29:24
شَرْطٌ لَا بَدَّ اَنْ يَتَحَقَّقَ اَذَا وَجَدَهُمْ اَذَا وَجَدَ نَصْرَ اللَّهِ وَالثَّبَاتُ عَلَى دِيْنِهِ اَمَا اَنْ نَعْرُضَ عَنْ دِيْنِ رَبِّنَا جَلَّ وَعَلَا وَيَصْبِحُ مِثْلًا اَكْثَرَ مَا
بَيْنَ التَّهَاثِرِ وَالتَّبَاغُضِ وَالتَّقَاطِعِ - 00:29:48

حُبُ الذَّاتِ وَجَلْبُ الْمَنَافِعِ لِلْأَنْسَانِ نَفْسَهُ حَتَّى عَلَى حَسَابِ الْأَخْرَيْنِ فَالْوَاقِعُ مَا يَكُونُ لَنَا مَيْزَةً مَا يَكُونُ لَنَا مَيْزَةً، لَمَّا ذَهَبَ عُمَرُ بْنُ
الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الرُّومِ فِي مَصْرَ - 00:30:10

يَحْتَاجُ إِلَى مَدْدِ زِيَادَةِ جَنُودٍ لَّا اَعْدَدَهُ الرُّومُ اَكْثَرَ مِنْ مَئَةِ الْفِيْ مَقَاتِلٍ وَالَّذِينَ مَعَهُ مَا يَتَجَاهِزُونَ عَشْرِينَ الْفَيْ كَتَبَ كِتَابًا إِلَى اَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنْجِدُهُ وَيَقُولُ اَقْلَلْ شَيْءًا اَرِيدُ عَشْرِينَ الْفَيْ، اَقْلَلْ شَيْءًا - 00:30:37
اَرِيدُ عَشْرِينَ الْفَيْ اَوْ قَالَ اِرْبَاعِينَ الْفَيْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَنَّنَا وَنَحْنُ لَا نَقَاتِلُ بَعْدَ وَلَا بَعْدَنَا نَقَاتِلُ بِاِيمَانِنَا وَبِوَعْدِ اللَّهِ لَنَا
وَلَكِنَّ اَحْتَرِسْ مِنَ الذَّنْوَبِ - 00:31:01

اَشَدُ مِنْ اَحْتَرَاكَ مِنْ عَدُوكَ وَاعْلَمُ اَنَّ النَّصْرَ بِيَدِ اللَّهِ اِذَا اَنْقَيْتُمُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَاحْلَصْتُمُ لَهُ سُوفَ يَنْصُرُكُمْ، وَانِي مَمْدُكَ بِارْبِعَةِ
رَجَالٍ فَقَطَ اَرْسَلَ لَهُ اَرْبِعَةَ بَدْلَهُ اَذَا العَدَدَ - 00:31:24

وَصَيْتَهُ اَنْ يَقُولَ اَحْتَرِسْ مِنَ الذَّنْوَبِ اَشَدُ مِنْ اَحْتَرَاكَ مِنْ عَدُوكَ فَانِهَا هِيَ الَّتِي تَنْصُرُ الْعَدُوَّ عَلَيْكُمُ الذَّنْوَبَ مَيْزَةُ الْمُسْلِمِينَ اَنْ يَكُونُوْمَا
مَلْتَزِمِينَ اَنْ يَكُونُوْمَا مَلْتَزِمِينَ لِاَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا - 00:31:47

اَمَا اَذَا فَرَطُوْمَا فَقَدْ جَاءَ فِي الْاَثَرِ اَثَرَ يَرْوَى يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهِ اَذَا عَصَانِي مِنْ يَعْرِفُنِي سُلْطَتُ عَلَيْهِ مِنْ لَا يَعْرِفُنِي يَعْنِي لَأَنَّ الَّذِي لَا
يَعْرِفُ اللَّهَ اَمْرُ مَوْتِهِ وَلَكِنَّ الَّذِي يَعْرِفُ اللَّهَ كَيْفَ يَعْصُوهُ - 00:32:10

اَذَا عَصَيْتَهُ اَصَارَتِ الْعَقُوبَةَ اَقْرَبَ اَسْرَعَ الْيَ وَانَّ كَانَ فِي مَآلِهِ فِي الْاُخْرَةِ لِيُسَمِّ كَمَالَ هُؤُلَاءِ وَلَكِنَّ يَكُونُ عَقَابًا عَاجِلًا، الْمَقْصُودُ اَنَّ قَوْلَ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا وَلَا تَقْتَلُوْمَا اَوْلَادَكُمْ مِنْ اَمْلَاقِنَا نَحْنُ نَرْزَقُكُمْ وَايَاهُمْ اَنْ شَامِلُ حَتَّى فِي الَّذِي يَخَافُ - 00:32:36
اَنَّهُ اَذَا وَلَدَ لَهُ اَوْلَادَ اَنَّهُ يَحْدُثُ لَهُ الْقَلَّةُ وَانَّهُ لَا يُسْتَطِعُ الْقِيَامَ عَلَيْهِمْ هَذَا اَمْرٌ تَكْفُلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِيْنِ

الحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:01

ان خلق احدكم يجمع في بطنه امه اربعين يوما نطفة. ثم اربعين يوما علقة. ثم اربعين يوما مضغة ثم يرسل اليه الملك فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد. يكتب وهو في بطنه امه - 00:33:26

كيف يستطيع احد ان يرد رزقه؟ مكتوب مفروغ منه يكتب رزقه وهو لم يخلق بعد ولا يمكن ان يغير او يبدل ما كتبه الله جل وعلا النعم بلا شك ان الله جعل لكل شيء سبب - 00:33:48

وان الله هيأ الاسباب وامر بفعل السبب ولكن نقول انت عليك فعل السبب والامر الى الله حصول النتائج على الله يجب ان تتکل على ربک في ذلك ولا يكون الفقر هو الذي يكون نصب العينين. جاء في الحديث الصحيح - 00:34:10

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عبد الله بن مسعود ايضا وهو حديث ثابت في الصحيحين يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله - 00:34:33

قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك مسكت لو سأله ايضا لخبره - 00:34:51

ولكنه سكت فاخبر ان اعظم الذنوب ان يشرك الانسان بالله جل وعلا. ان يجعل لله ندا وهو خلقه هو المتصرف بخلقه المتواحد بذلك ليس له شريك وهو كذلك الذي هيأ له - 00:35:10

الحياة ومستلزماتها وكذلك قوله بعد هذا ثم اي؟ يعني وش الذي يلي؟ هذا الذنب في العظام؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك يعني خوفا من الفقر تقتله تخاف من الفقر - 00:35:34

وذكر هنا اعظم القتل واسئعه والا القتل كله محرم كما سيأتي ولكن الجبلاة التي جبل الله جل وعلا عليها الخلق ان الانسان يحنون على ولده ويرحم ويحسن الي فاما جعل بدل الحنو عليه والرحمة له والاحسان اليه اساءة - 00:35:55

انقلبت الامور واشتد الذنب وصار العقاب اعظم وكذلك الزنا فيه من المفاسد ما فيه هو معلوم اختلاط الانساب وافساد فرش الناس بناتهم وزوجاتهم وكذلك من الامراض التي يعرفها من يعرف هذا. ففيه من الفساد الخلقي - 00:36:24

والفساد الجسدي والفساد الديني الشيء العظيم جدا الزنا واعظمه اعظم الزنا ان يذناني الانسان بذاته رحم له قريبة له. واعظم يليه في العظم ان يذناني في زوجة جاره. كما قال هنا - 00:36:57

ان تزاني وجاء بلفظة تزاني لأن هذا يدل على الموافقة من الجانبيين تفاعل اما اذا كان من جانب واحد ويكون الجانب الآخر مرغم في يتظافع العذاب ايضا والجرم تزاني بحليلة جارك يعني بزوجة زوجة جارك لأن - 00:37:23

الواجب في الاسلام من يحفظ الانسان حرمة جاره كما جاء في الاحاديث في ذلك. والله لا يؤمن والله لا يؤمن هكذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يكررها ثلاثا - 00:37:48

والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه الذي لا يؤمن جاره اذاه وخيانته ليس عنده ايمان. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:38:03

يذل جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يكون له ميراث هكذا رتب المعاishi. وهنا يقول جل وعلا يرحم عليكم ترك الشرك وبالاحسان الى الوالدين وكذلك الاحسان الى الاقارب ومنهم البنين - 00:38:22

الا تقتلوا ولا ان تقتلوا اولادكم املاقي نحن نرزقكم واياكم ثم قال بعد هذا ها؟ لا تقربوا الفواكه. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش هو كل فعل يفحش في نفسه يقبح - 00:38:50

وفي العقل ولكن الظابط هنا ان يكون فاحشة في الشرع وكل ما حرم الله فهو فاحشة ولكنها تتفاوت. بعضها اعظم من بعض وهنا نهي عام شامل عن الباطن والظاهر وقد اختلف العلماء ما المقصود بالباطن والظاهر هنا - 00:39:16

فقال قوم المقصود بالظاهر ما يفعل عتنا امام الناس والناس يشاهدون. والباطن ما يفعل سرا ما تفعله في الصلاة تختفي عن الناس في فعله والله ينهى عن هذا وهذا ومنهم من يقول الباطل ما يفعل بالجوارح - 00:39:41

بالايدى والارجل واللسان بالقول الكلام وبال فعل. والباطن ما انطوى عليه القلب وقصده ونواه من الحسد والغل والغيبة وغير ذلك
ومنهم من قال غير هذا والمعنى ان هذا شامل لكل امر فيه مخالفة - 00:40:04

سواء فعل بالجوارح او كان بالنسبة انطوت عليه القلوب وسواء كان ظاهرا يراه الناس او كان مستورا يخفى الله نهى عن هذا كله
وكذلك بعد هذا ايش؟ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:40:31

ولا تقتل نفس هذا تعيم بعد تخصيص نهى عن قتل الابوالاد اولا وهو من قتل النفوس ثم هنا جاء التعيم. ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله الا بالحق. فهذا يشمل حتى الكفار - 00:40:57

اذا كان لهم عهد وكان لم يكن حرب لم يكن حرب بين المسلمين وبينهم. لا يجوز قتلامهم في حال من الاحوال. وقد جاء الحديث من
قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - 00:41:18

وان ريحها ليوجد من سبعين خريف. الحديث صحيح في صحيح مسلم. من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وهو كافر فكيف بالذى
يقتل مسلم فقد جاء ان زوال الدنيا باسرها اهون على الله من قتل مؤمن - 00:41:38

زوال الدنيا كلها اهون على الله قتل مؤمن وجاء ان الله جل وعلا يقول لو اجتمع اهل السماوات والارض على قتل مسلم لاكبهم في
النار كله وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:41:59

كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت مشركا والرجل يلقى الله بدم حرام والرجل يلقى الله بدم حرام. ولهذا كان ابن عباس
رضي الله عنه يقول من قتل مسلما لا توبة له - 00:42:20

ان الله جل وعلا يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيه اخبر انه يغضب عليه ويلعنه ويعد له جهنم. ولكن الصواب
الذى عليه العلماء ان القاتل اذا مات اذا تاب - 00:42:38

اذا تاب الله عليه ويقول ابن القيم رحمه الله التحقيق في هذا. ان القتل يتعلق فيه ثلاثة حقوق حق لله جل وعلا حيث حرم القتل
فهذا اذا تاب الانسان منه تاب الله عليه - 00:43:01

وحق لاولياء المقتول. وهذا يسقط بالقصاص او بدفع الديمة. او بالعفو وحق للمقتول نفسه فهذا لا يسكت لابد من استهفاءه يوم
القيمة. الا اذا شاء الله فانه قد يرضى المقتول - 00:43:20

عن القاتل قد يرضيه ولهذا جاء ان اول ما يقضى به بين الناس الدماء اول ما يقضى به بين الناس الدما القتل وان المقتول يأتي
يحمل رأسه واوداجه تتبع دما. يقول يا رب متعلقا بقاتلته. يقول يا ربى سل هذا لما قتلتني. سل هذا بما قتلتني - 00:43:44

وفي الحديث في الصحيحين الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا
رسول الله هذا القاتل. يعني امره ظاهر. فما بال المقتول - 00:44:11

انه كان حريصا على قتل صاحبه حريصا على قتل صاحبه بالقتل من حرم عموما وفي المسلمين اعظم اعظم انه من قتل نفسها بغير
نفس فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا. فهو امر - 00:44:26

امر عظيم جدا ثم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. استثنى التي بالحق. وجاء في الحديث الصحيح لا يحل دم امرئ مسلم
الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة. المرتد الذي يرتد ويترك الدين يقتل - 00:44:52

وهذا قتله بالحق. والذي يزني وقد من الله جل وعلا عليه بالزواج بالزوجة بالحال ثم يزني وعنده زوجة قد تزوج زواج صحيح فان
فان حكمه ان يرجم بالحجارة حتى يموت. يذوق بدنـه كله الالم - 00:45:17

ميذاق الشهوة المحمرة. وكذلك النفس من نفسه. اذا قتل انسان انسان فانه يقتل به. هذا الذي يقتل بالحق وكذلك قتال الكفار. اذا
صار بينهم وبين المسلمين قتال فان قتلامهم بحق. فان الله جل - 00:45:42

وعلى يقول وقاتل المشركين كافة. كما يقاتلونكم كافة. حرض على قتلامهم وامر به فهو حق ولا تقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق ها؟ ذلك وصاكم به. لعلكم تعقلون. يعني هذه الامور الوصية وصانا بها. الوصية هي - 00:46:02

تأكيد على الامر والالتزام به. والاهتمام به اكثر. وصانا بهذه لعلنا نعقل فنحفظها ونعمل بما قال لنا ربنا جل وعلا. ثم بعد هذا يقول جل

وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. في الاية السابقة - [00:46:32](#)
فيقول ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما من بطنه وهي واكل مال اليتيم داخل فيها بلا شك داخل في الفواحش ثم هنا ينص عليه تأكيدا واهتمامما به اكثر. ولا تقربوا وقال لا تقربوا بدل لا تأكلوا - [00:47:02](#)

ليعلم جميع انواع التصرف. وقربانه ثم استثنى التي هي احسن والتي هي احسن القيام على تنميته التصرف فيه تصرف يعود على اليتيم بالخير والنفع اما ما عدا ذلك فلا يجوز. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. حتى يبلغ - [00:47:22](#)
والاشد هنا ان يعقل ويحسن تصرفه. يحسن التصرف. كما ذكر ذلك جل وعلا في اية النساء اذا احس منهم الرشد انها تدفع اليهم اموالهم. والرشد هو حسن التصرف في المال - [00:47:52](#)

ومع البلوغ بلوغ السن التي يرشد فيه. ولا تقربوا مال اليتيم الا احسن حتى يبلغ ا شده. واوفوا الكيل والميزان بالقسط. وهذا ايضا يدخل فيما سبق في النهي عن اه يعني اه تطفييف الميزان - [00:48:12](#)
كذلك بخس الناس اموالهم وحقوقهم يدخل في الفواحش التي سبق ذكرها عاد ذلك ونص عليه تأكيدا له. واوفوا لانكفلف الكيل اذا كنتم وزنوا بالقصاص مستقيم. يعني ان الانسان اذا باع واشتري - [00:48:39](#)
ان يبيع حق ولا يجوز ان فيه ان يكون فيه بخس يكون فيه غش نقص لا في كمية ولا في الكيفية. في الكيفية ان يكون مغشوش. ان يخفى العيب عن المشتري - [00:49:11](#)

فان هذا ليس من الحق. فانه اكل لما للناس بالباطل واما الكمية في ان ينقص الوزن او الكي. قوله لا نكفل نفسا الا وسعها معنى هذا ان الانسان اذا بذل وسعه واجتهد في اداء الحق - [00:49:31](#)

الاجتهاد الذي يستطيع ثم اخطأ في شيء قليل. فانه معفو عنه. لا نكفل نفسا الا وسعها. اذا اخطأ في الشيء القليل بعد اداء الاجتهاد وبذل الوسع لاداء الحق فانه معفو عنه. وهذا معنى قوله جل وعلا لا نكفل نفسا الا وسعها. يعني الا ما تسعه - [00:49:57](#)
لا نكفلها شيء لا تسعه ولا تطيقه. والواسع هو الطاقة والاستطاعة. ثم قال جل وعلا اذا قلتم فاعزلوا اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى. يعني اذا شهد الانسان او تكلم بكلام. يجب ان يكون كلام - [00:50:28](#)

بالعدل والصدق ولو كان المتكلم له او المتكلم له قريب لك ابنك او اخوك او صديقك يجب ان تكون العدل والحق والا تخوضك كذلك لومة لائم على هذا. وكذلك اذا كان المقول فيه عدو لا يجوز ان تتجاوز - [00:50:48](#)
الحق في اذا قلت فاعدل وهذا امر عام. يجب على الانسان اذا تكلم ان يتكلم بالحق. ولا يجوز ان يغمس حقوق الناس. ولا يجوز ان يخفي الحق لاجل انه ما يروق له او ما يناسب مذهبه او ما يناسب جماعته وما اشبه ذلك - [00:51:15](#)
فان هذا من اعظم الاجرام. نسأل الله العافية. ثم قال وبعهد الله اوفوا. وهذا عام يعم كل فسبق فعهد الله كل ما عهد اليها بحفظه او باجتنابه. كل شيء عهد الله جل وعلا - [00:51:39](#)

بان نعمل او الا نعمله يجب ان نوفي به. ويكون من الخصوصيات في هذا الایمان والمواثيق التي تحدث بين الناس وبين الدول. يجب ان يوفى بها من باب اولى ان يوفى بها فان الله امر بهذا. وبعهد الله اوفوا ذلك وصاكم به لعلكم تذكروا - [00:51:59](#)
يعني وصية الله تقدم بها اليكم لعلكم تذكرونها ثم تخافون عقاب الله وترجون ثوابه فتفعلونها. ثم قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما. يعني ووصاني بان هذا الذي تقدم به اليكم هو صراط الله. وصراط الله هو دينه. دينه الذي شرعه لعباده - [00:52:29](#)
وان هذا صراطي مستقيما يعني واضحًا جليا لا اعوجاج فيه ولا خفي سقيما لا يخفى عليه. وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه اسلکوا ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتقدون. فهذه في الواقع - [00:52:59](#)

من الایات العظيمة الجامدة التي من حفظها حفظ دينه. ومن وبدأت بالنهي عن الشرك والنهي عن الشرك يستلزم العبادة عبادة الله. وعبادة الله لا تكون الا باتباع الرسول صلی الله عليه وسلم. فهي - [00:53:29](#)
ازن معرفة الله والعمل بدينه ومعرفة الرسول صلی الله عليه وسلم. نعم. قال العمام ابن كثير رحمة الله عليه يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلی الله عليه واله وسلم قل لهؤلاء - [00:53:49](#)

الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم الله تعالى اي هلموا واقبلا اتوا اقصيكم ما حرم ربكم عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا بل
وحيا منه وامرا من عنده الا - [00:54:09](#)

به شيئا وكان في الكلام محفوظا دل عليه السياق. تقديره وصاكم الا تشركوا به ولهذا قال في اخر الالية ذلك وصاكم به قال الشارح
قلت فيكون المعنى حرم عليكم ما وصاكم بتركه من الاشتراك به وفي المغني - [00:54:29](#)

ابن هشام في قوله تعالى الا تشركوا به شيئا سبعة اقوال احسنها هذا الذي ذكره ابن كثير ويليه بين لكم ذلك لان لا تشركوا
فحذفت الجملة من احدهما وهي وصاكم - [00:54:56](#)

حرف الجر وما قبله من الاخير لغة العرب التي عرفها من آآاعتنى بها افصحها واعظمها ان يحذف الشيء الذي يعرفه ولا
يحتاج اليه البليد الى ذكره. فاذا حذف يكون ابلغ وافصح. والقرآن سار على - [00:55:16](#)

هذا النهج. لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيل ايه ده؟ قال القرطبي هذه اية
عظيمة عطفها على ما تقدم فانه نهي وامر. وحذر - [00:55:47](#)

وعن اتباع غير سبيله على ما بينته الاحاديث الصحيحة واقاويل السلف وانت في موضع نصب. اي اتلوا ان هذا صراطي عن الفراء
والكساء ويجوز ان يكون خفضا. اي وصاكم به وبان هذا صراطي - [00:56:07](#)

قال والصراط الطريق الذي هو دين الاسلام. مستقيما نصب على الحال. ومعنى مستويها قيما الموجة فيه فامر باتباع طريقه الذي
طرقه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وشرعه ونهى - [00:56:28](#)

وشرعه ونهايته الجنة وتشعبت منه طرق. فمن سلك الجادة نجا. ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولا
تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. اي تميل انتهى - [00:56:48](#)

وروى الامام احمد والنسائي والدارمي وابن وابن ابي حاتم والحاكم صححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبا بيده ثم قال هذى هذا - [00:57:08](#)

دين الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه سبل ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعوكه ثم
قرأ وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل - [00:57:28](#)

وان مجاهد ولا تتبع السبيل. قال البعد والشهوات وهذا الحديث الذي ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلنا على ان الحق
واحد لا يتعدد بخلاف الباطل فانه متعدد وكثير. ولهذا جعل طريق الله خط واحد. قال خط خط واحد - [00:57:48](#)

مستقيما فقال هذا صراط الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله. فقال هذه السبل ما من سبيل لعليه شيطان يدعوكه وهو
مفض الى النار اذا سلكه الانسان افضل به الى النار. فهذا يدلنا على انه ليس هناك طريق الى الجنة ونجاة للانسان الا - [00:58:16](#)

سير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. ما فيه غير هذا ان سار الانسان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ما جاء
به واهتدى به عملا - [00:58:41](#)

قادا وقولا فهو الناجي الذي يكون سعيدا في الدنيا والآخرة. اما اذا مال يمينا وشمالا يعني هذا الذي جاء الرسول صلى الله عليه وسلم
فسوف تتولاه الشياطين وتسلك به المسالك التي تهوي به الى النار نسأل الله العافية - [00:58:57](#)

ولهذا وضح الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك اه الفعل بالخطوط. ثم صراط الله الذي وصانا باتباعه وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه. امرنا وامر الله واجب. واجب الاخذ به بل جاءت عبارة السلف في تفسيره مختلفة الالفاظ متفقة المعاني - [00:59:24](#)

منهم من قال صراط الله كتابه كتاب الله القرآن ومنهم من قال صراط الله ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة.
ومنهم من قال صراط الله الاسلام - [00:59:54](#)

فكله حق. كله يؤول الى شيء واحد. وانه وان الصراط الذي امرنا جل وعلا به التمسك به واتباعه وسلوكه. وما جاء به الرسول صلى
الله عليه وسلم من القرآن ومن السنة ومن كل - [01:00:10](#)

بما امرنا به. وهذا الصراط معنوي صراط معنوي اوجب ربنا جل وعلا ان نسلكه. وهو الذي اوجب علينا في كل ركعة من الصلاة ان

نتبهل اليه ونسأله ان يهدينا هذا الصراط. اهدا الصراط المستقيم - 01:00:30

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا فرض فرض على الانسان اذا صلى ان سأل ربه ان يهديه هذا الصراط كثير من المفسرين يقول ما نهدنا الصراط - 01:01:00

ثبتنا عليه. اهدا الصراط المستقيم ثبتنا عليه. الواقع ان هذا فيه شيء من القصور لان الانسان لا تكمل هدایته كما ينبغي حتى يطا في اول قدم الله الجنة. قبل ان يدخل الجنة فهو بحاجة الى هداية دائمها. بحاجة الى زيادة من الهدایة - 01:01:19

تاج في الدنيا يحتاج الى زيادة يقين. وايمان ويحتاج الى زيادة عمل يرضي ربه به جل وعلا وكذلك في الآخرة يحتاج الى زيادة ثبات ان يثبته الله جل وعلا بالقول الثابت - 01:01:49

كما قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني عند السؤال وليس كما يقول بعض الناس ان الآخرة ليست محل تكليف. اذا مات الانسان انتهى تكليفه. لا - 01:02:09

ما دام الانسان لم يدخل الجنة والنار فهو في محل. يبتيلى. ويسأل ويمتحن فيثبت الله جل وعلا من يشاء ويظل من يشاء. فالسؤال في القبر افتتان. افتنن الانسان به وكذلك في المواقف - 01:02:34

المواقف التي تسمى عرفات القيمة. ولهذا يختلف الناس فيها اختلاف عظيم من شدة وسهولة في ما يلاقونه من كانت مثلا ذنبه كثيرة اشتد الامر عليه. فيكون ذلك يا الله ومنهم من يأكل ويشرب والناس حسبيوا. منهم من يكون في ظل - 01:02:56

في العرش والناس في حر الشمس. الناس يختلفون اختلاف كثير. كل هذا من التكليف ثم قد قص الله جل وعلا علينا قصص بعض عباده ان من الناس من اذا سألهم الله جل وعلا ماذا كنتم تعبدون؟ لماذا اشركتم؟ قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 01:03:28

يقسم بالله ما كانوا مشركين وهم مشركون. لهذا يقول انظر كيف كذبوا على الله. كذبوا على انفسهم وكذلك بعضهم يقول الله جل يقول الله جل وعلا يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم يحسبون انهم على شيء - 01:03:58

الا انهم يكاذبون. يحلفون لله يوم القيمة كذبا. كما يحلفون للناس اليوم لانهم جعلوا الحلف جنة يجتنبون به يستترون به عما قد يكون يعود عليهم باللوم او بالظرر او بالعقاب او بغير ذلك. فليس الامر على اطلاقه ان الآخرة - 01:04:20

ایران ليست دار تكليف نعم الجنة ليست دار تكليف. اذا دخلوا في الجنة ليس فيها تكليم. وانما يلهمون التسبیح والتهليل كما يلهمون النفس ثم ان الصراط الصراط الحسي هذا الذي امرنا بالتمسك به واتباعه اذا تمسكنا به ثبت - 01:04:48

اقدامنا على الصراط الحسي هذا الصراط معنوي. الصراط الذي امرنا الله جل وعلا بالتمسك به. اذا ثبتنا عليه وسلكناه ثبتت اقدامنا على الصراط الحسي الذي هو الطريق الى الجنة. وهو يكون فوق جهنم. جسر ينصب فوق جهنم - 01:05:15

ما في احد ينجو من النار الا من فوقي. وان منكم لا واردها كان على ربك حتما مقظيا. وقد جاء وصفه بأنه احر من الجمر. لانه فوق النار. فوق متن النار - 01:05:38

احر من الجمر. وانه احد من السيف. واروع من الثعلب. اذا السلوك على ايش السلوك بالعمل هذا يمر من الناس من يمر عليه لمح البصر و منهم من يمر مثل البرق اذا برق. و منهم من يكون مثل الريح. منهم من يكون مثل - 01:05:58

خير منهم من يركب ركظ ومنهم من يحبو ومنهم من يقوه ويسقط ومنهم من تخطفه الخطاطير التي تكون عليه وتلقيه في النار. لما قال انس ابن مالك رضي الله - 01:06:28

وعن خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي يخدمه منذ قدم المدينة الى ان توفاه الله جل وعلا سأله الشفاعة قال انا فاعل ان شاء الله. فقال اين اجدك - 01:06:48

قال اطلبني في ثلاثة اماكن. عند الحوض ان لم تجدني فعند الميزان فان لم تجدني فعند الصراط لا اعد هذه الثلاثة الاماكن. وعند الصراط ما في احد يتكلم الا الرسل. الرسل يقفون ينظرون مرور امم - 01:07:08

وكلامهم اللهم سلم سلم فقط اما الناس كلهم سكوت ما في احد يتكلم لشدة في الامر وهو له تحتهم جهنم تتلظا. والسلوك مع طريق وعر جدا وعر لا يمكن يسلك الا بالعمل. من ثبته الله وكان مستقيما على هذا الصراط الذي هو الاسلام - 01:07:30

والا سقطت قدمه. زلت به قدمه وهوى لهذا جاء انه يقول صلى الله عليه وسلم والصراط عليه كالاليب مثل شوك السعدان ثم يقول
لاصحابه هل رأيتم السعدان؟ انها شوكة في عشبة تخرج في - [01:08:00](#)

تكون معكوفة معكوفة الرأس. ولكن لا يعظم عظمها الا الله جل وعلا. تخطف الناس تخطف من امرت بخطفه. فمنهم مخدوش مسلم
ومنهم مكردس على رأسه في النار ومنهم من يحبه مرة ويتعلق بيده او برجله مرة - [01:08:26](#)
الامر صعب جدا. وهذا يكون لمن يتاثر على هذا الصيام لمن يتاثر على صراط الله الذي جعله مسلكا لعباده في هذه الدنيا. من اثر عليه
ومال يمينا وشمالا مالت رجله عن ذلك الصراط. فربما سقط وربما - [01:08:56](#)

تعلق الواجب على العبد ان يتبع صراط الله جل وعلا ولا تأخذه السبيل الكثيرة. فالسبيل الكثيرة هي التي تهوي به الى النار فكل من
سلك سبيلا غيرها سبيل السبيل الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ما يستطيع العبور على الصراط - [01:09:26](#)
ما يستطيع نعم. قال ابن القيم رحمة الله عليه ولنذكر في الصراط المستقيم قولوا اذا فان الناس قد تنوعت عباراتهم عنه بحسب
صفاته. ومتعلقاته وحقيقة شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلًا لهم اليه ولا طريق اليه سواه بل الطرق كلها -
[01:09:56](#)

مسدودة على الخلق الا طريقه الذي نصبه على رسنه وجعله لعبادة الله وهو افراده بالعبادة وافراد رسنه بالطاعة فلا يشرك به احدا في
سادته ولا يشرك برسوله صلى الله عليه وسلم احدا. احدا في طاعته فيجرد فيجرد التوحيد - [01:10:26](#)
ويجرد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كله مظمون. شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله. فاي شيء فسر به
الصراط المستقيم؟ فهو داخل في هذين الاصلين - [01:10:56](#)
ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك وترضيه بجهدك كله. فلا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه ولا يكون لك ارادة الا متعلقة بمرضاته.
فالاول يحصل بتحقيق شهادة ان لا الله الا - [01:11:16](#)

الله والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. وهذا هو الهدى ودين الحق. وهو معرفة الحق والعمل به. وهو معرفة ما بعث
الله به رسنه. والقيام به وقل ما شئت من العبارات - [01:11:36](#)

التي هذه التي هذا اختيتها. التي هذا اختيتها وقطب رحاتها قال وقال سهل بن عبد الله عليكم بالاثر والسنن فاني اخاف انه
سيأتي عن قليل زمان اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به في جميع احواله ذموه - [01:11:56](#)
ونفروا ونفروا عنه وتبرأوا منه واذلوه واهانوه. انتهى. فهذا القول الذي ذكره ابن القيم واضح في تفسير الصراط المستقيم
انه عبادة الله جل وعلا وحده والا يشرك به في شيء وعبادته تتضمن كمال الحب مع كمال الذل له. فلا يعبد الا الله جل - [01:12:26](#)
يعني تكون العبادة خالصة لله جل وعلا كل ما تقترب به كل فعل تفعله ترجو به ثوابا وكل ترك تتركه تخاف انك لو فعلته عوقبت يكون
له وحده ليس لاحد من الخلق مع حب الله مع الحب والذل مع غاية الحب والذل - [01:12:56](#)

تفعل هذه الامور مع غاية الحب والذل. ثم هذه الامور التي تفعلها لابد ان تكون جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لابد ثم
يقول ان هذا مضمون شهادة ان لا - [01:13:26](#)

الله وان محمدا رسول الله. لان معنى شهادة ان لا الله الا الله كونه يشهد ان لا الله فان الله معلوم ان الشهادة هي العلم اليقين الذي
يكون عند الانسان - [01:13:46](#)

الحنجليه ليس عنده فيه ريب ولا شك ولا تردد. لانه يشاهد بعينه وبقلبه. يشاهد ببصر فهو يشهد بهذا. اشهد ان لا الله الا الله. ومعنى
الله المحبوب المأله الذي يكون الحب كله له. مع الذل والخضوع. ان تحبه وتذل له - [01:14:06](#)

فهذا لا يجوز ان يكون لمخلوق. وانما هو خالص حق الله جل وعلا. واما معنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته في امره واتباعه لما
جاء ابي واجتناب ما نهاك عنه والا تعبد الله جل وعلا الا بما شرعه لك. فانت تشهد الشهادة اليقينية بأنه رسول من الله - [01:14:37](#)
ارسله الله بهذا الشهر فتتبعه الله جل وعلا بالشرع الذي جاء به عن طريقه. فهو الوساطة. الوساطة بيننا وبين ربنا في تبليغ شرعه
تبليغ تبليغ الشرع. ولهذا يقول الله جل وعلا له قل انما انا بشر مثلكم يوحى - [01:15:07](#)

الى انما الحكم له واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. العمل الصالح ان يكون على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.
ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وهذا - 01:15:30

ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني انك تعبد الله وحده. ولا يكون لأحد من الخلق او المقاصد والاغراض شيء نصيب من عبادتك. فان كان لها نصيب فان هذه العبادة لا تقبل - 01:15:50

لان الله جل وعلا يقول كما في الصحيح حديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. يعني يتركه وشريك ولمن اشرك - 01:16:11

ولهذا اذا جاء المراؤون يوم القيمة الذين يلاحظون انتظار الناس واقوال واقوالهم اذا جاءوا يوم القيمة يقول الله جل وعلا لهم اذهبا الى الذين كنتم تراءونهم فاطلبوا اجركم عندهم يجدون شيء يجدون الخسارة والندامة. هذا في الواقع من جهل الانسان. من جهله - 01:16:31

وظلمه والا الناس مثله. ماذا يغනون عنه؟ كونه ينظر للانسان يحسن عمله من اجله. قصور نسأل الله السلامة. انسان مثلك فقير بحاجة الى ما يكمله بل بحاجة الى من يحميه من اه الكوارث والمصائب ويستدده ويوقفه والا ظل وهلك - 01:17:01

فلا يجوز للانسان ان يقصد بعمله ونيته غير الله جل وعلا. وهذا الذي العلم النافع الذي يؤخذ من الكتاب والسنة والعمل هو الهدى ودين الحق. فالعلم هو الهدى. والعمل هو دين الحق. والرسول صلى الله عليه وسلم جاء - 01:17:31

بالهدى ودين الحق. جاء بالعلم النافع الذي اذا علمه الانسان اهتدى تيقن انه من عند الله وبالعمل الصالح. ولابد من هذين الامرین لا بد من العلم والعمل يعلم ان لا الله الا الله كما قال الله جل وعلا فاعلم فاعلم ايش؟ انه لا - 01:18:01
لا الله الا الله واستغفر لذنبك. استغفر فبدأ بالعلم قبل الاستغفار. فاعلم انه لا الله الا الله اغفر لذنبك. بدأ به اولا. ويقول جل وعلا لما ذكر ان الكفار - 01:18:31

المشركون يشرون يطلبون الشفاعة. يدعون غير الله طالبين شفاعتهم نفى هذا جل وعلا وخبر ان الشفاعة لا تحصل لهم ولا تحصل الا من شهد بالحق وهم يعلمون ليمون الا من شهد بالحق وهم يعلمون. شهادة الحق هي ان يشهد ان لا الله الا الله وهو يعلم هذا المعنى - 01:18:51

يعلم ثم يعمل به لابد وعلم بلا عمل ما يفيد ما يجدي قوله امره جل وعلا لنا وفرضه علينا ان نسأل للصلة اهدا الصراط المستقيم صراط المستقيم هو الصراط الذي بعث به رسول. هو دينه. صراط الذين انعمت - 01:19:21
الذي انعم عليهم هم الانبياء. هم الانبياء ومن سلك طريقا. كما قال الله جل وعلا في في وصفهم انهم الانبياء والصالحين والشهداء الانبياء والصالحين والشهداء يعني من سلف كطريقة قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالمحضوب عليهم جاء تفسيرهم انهم اليهود - 01:19:51

قالون النصارى وليس مخصوصا بهم اليهود والنصارى فقط. كل من كان عنده علم وترك اتباعا للهوى فهو ظال. ظال. فهو مغضوب عليه. كل من كان عنده علم وتركه اتباعا للهوى او للشهوات او لاغراض من من اغراض الدنيا. فهو مغضوب - 01:20:21
علي ملحق باليهود وكل من تعبد بغير برهان بغير طريق طريق الرسول صلى الله عليه فهو ضال فهو ظال وانما قيل ان المغضوب عليهم اليهود والظالم النصارى لأن الغالب على اليهود - 01:20:53

انهم عندهم علم ولا عندهم عمل. يعلمون ولا يعملون. فلهذا صاروا اهل الغضب. غضب عليه واما النصارى فالغالب عليهم التعبد بالظلال يتبعدون بالبدع فهم يتبعدون يعملون ولكن على غير هدى فسموا ضلال. فالظال هو الذي يسلك الطريق. الذي يهلكه - 01:21:13

ضل الطريق يعني يتبع على غير حق على غير هدى. واما المغضوب عليه فالعاشي عرف الحق وتركه. فابى فكل من صار له هذا هذا الوصف فهو مغضوب عليه وظال. اهل البدع الذين يتبعدون - 01:21:43

بدعة ضالون وهم الذين عونوا بقوله جل وعلا جوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة فصل نارا حامية. خاشعة تخشع تبكي وتعمل وتنصب

تجهد والنتيجة انها تصلى نارا حامية. لانها تتبع بدغير هدى. بغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:22:03
كذلك قوله جل وعلا انبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ظل سعيهم يعني عملا في الحياة الدنيا وهم يظلون انهم على هدى. يظلون انهم على هدى - 01:22:33
وكذلك يظلون ان غيرهم ظال. بل ويرمون غيرهم بالظلم. المقصود انه ليس هناك طريق ينجو به الانسان الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة هذا هو خلاصة القول. فمن عرف ما جاء به الرسول وعمل به فهو الناجي السعيد - 01:22:53
ومن تخطب في هذه الدنيا اما بانه يرى الناس يعملون الشيء فيعمله او انه مثلا يحكم عقله او يحكم ذوقه. ووجوده او يحكم مشائخه واكابر بلده ومن يظن بهم الظنوں الجميلة تحكمهم واذا قيل - 01:23:23
له الهدى كذا او الحق كذا؟ قال لا. هؤلاء اعلم منك. هذا هذا الذي يخاف عليه هذا الذي اذا جمع الناس وحصل ما بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور - 01:23:53

يبدو له يبدو له ما لم يكن يحتسب. ويندم الندامة التي ما تتفعل بل تكون زيادة في عذابي نسأل الله العافية. نعم. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية - 01:24:13
محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلما فحرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الى قوله وان هذا صراطي مستقيما يعني ثلاث الآيات هذه التي ذكرت اخر سورة الانعام عبدالله بن مسعود - 01:24:33
سعود رضي الله عنه من اكابر الصحابة وعلمائهم قد امره عمر رضي الله عنه على الكوفة وبقي حاكما قاضيا معلما وتوفي سنة اثنين وثلاثين من الهجرة رضوان الله عليه وقوله من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه - 01:25:03
عليه وسلم التي عليها خاتم. فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم الا تشركوا بالله الى اخر الآية. يقول كان هذا شيء كتبه الرسول وصية كتبها وختمتها - 01:25:34

هذا خاتمة فلم تفض. ولم تخرج المعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم وصى بمضمون هذه الآيات. لانه وصى بكتاب الله. ولم يوصي الرسول صلى الله عليه وصاة الى احد وانما كان يوصي بكتاب الله كما جاءت جاء في خطبته التي خطبها في - 01:25:54
حجة الوداع الذي ودع الناس في انه علم قرب اجله فقال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله. فتحث على الاخذ بكتاب الله والتمسك به. هذه وصية - 01:26:24

اما الزعم بأنه وصى الى شخص معين ولا سيما بالخلافة فهذا كذب وافتراء كذب وافتوى على الله وعلى رسوله. وقد ثبت في الصحيحين حديث ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه - 01:26:44

وسلم لما مرض في اثناء مرضه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي لا تضلوا بعده. ثم اختلفوا فمنهم من قال نأتي به ومنهم من قال لا نأتي به ثم قال قوموا عنه - 01:27:04

السلام عليكم لو كان هذا الكتاب متعينة كتابته ما يمكن ان يتركه الرسول صلى الله عليه ولكن هذا بينته الرواية الاخرى. فانه قال لعائشة رضي الله عنها ادعني لي اخاك ابيك ادعني لي اباك واحراك. لاكتب له كتابا حتى ما يختلف الناس ويقول قائل - 01:27:24
لو كان فلان لو كان فلان. ثم قال يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر. فترك لانه علم ان ترك الامة بلا كتابة ووصية الى احد انفع اذا اجتهدوا ونظروا اجتهادهم ما يخرجون عن الحق - 01:27:54

وقد علم علما يقينيا ان الرسول صلى الله عليه وسلم منذ ترك الصلاة امر ابا بكر ان يصلى بالناس قال مر ابا بكر فليصلی بالناس فراجعته عائشة رضي الله عنها - 01:28:24

قالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك ما يستطيع ان يسمع الناس من البكاء لو امرت عمر بن الخطاب ان يصلى بالناس فقال امرروا ابا بكر فليصلی بالناس - 01:28:44

فذهبت عائشة وقالت لحفصة اذهبي وقولي له كذا وكذا. فذهبت حفصة وقالت له ذلك غضب صلى الله عليه وسلم. وقال انك صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلی بالناس. فبقي ابو بكر رضي الله عنه - 01:29:04

يصلی بالناس طوال مرضه. طوال مرض عمر معلوم. ولهذا قالها الصحابة ان ان رسول الله صلی الله عليه وسلم رظیه لدیننا فنحن نرظاه لدنيانا. فالمقصود ان الرسول صلی الله عليه وسلم لم يوصي -

01:29:24 -

01:29:44 -